

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[541] ومن ذلك ما رواه الحميدى في كتابه المشار إليه في مسند أم سلمة بنت ملحان

أم أنس بن مالك في الحديث الثاني من أفراد مسلم قالت: وكان النبي صلى الله عليه وآله يصلي على خمرة. وروى نحو ذلك في مسند عائشة وفي مسند أبي سعيد الخدري (1). (قال عبد المحمود) مؤلف هذا الكتاب: قد أجمع أهل اللغة على أن الخمرة سجادة تعمل من النخل، وقد ذكر ذلك أيضا الجوهري في كتاب الصحاح في اللغة في الجزء الثالث في الفصل الخامس باب الرءاء (2). فهل يبقى الإنكار لذلك إلا العناد واتباع الفساد. ومن طرائف ما سمعت إنكار جماعة من المسلمين على جماعة منهم الفضيلة في أن يكبر الإنسان ويحمد الله ويسبحه عقيب الصلاة تكبيرا وتحميذا وتسبيحا معلوما. وقد روى الحميدى في الجمع بين الصحيحين في مسند كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله "ص" قال: معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة (3). وروى البخاري في صحيحه قال: جاء الفقراء إلى النبي "ص" فقالوا: إن الأغنياء شاركونا في أعمالنا ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، قال: ألا أحدثكم بما إن أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم، كنتم خير من أنتم بين طهرانيه إلا من عمل مثله، تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين - الخبر (4).

(1) مسلم في صحيحه: 1 / 458. (2) الصحاح: 2

/ 649. (3) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 418. (4) البخاري في صحيحه: 1 / 205.